ليهنك كل عيد كل حين فقد هنأت دهرك بالسعود
ولا زالت لك الايام عوناً تمد علاك بالعمر المديد

وقد خدمت تلك القريحة ايضاً سمو الجناب العالي المعظم بهذه التهنئة

سرّت بطلعتك الاعياد والعُصرُ فالاسم منها ومنك الفعل والاثرُ
ترد بؤس الليالي عندها نعماً على الورى فبماذا العيد يفتخر
هم الرعايا فما املتهم املاً ولا له صبروا حتى له شكروا
فمن علائك قد سادوا وقد فخروا ومن عطائك ما ضحوا وما نحروا
ومن نجاحك ادوا فرض خالقهم ومن سماحك قد حجوا وقد عمروا
ما مر فيهم عهود مثل عهدك في مصر فقد انكروا من عظم ما نظروا
عهد به انتظمت مصر ولُمَّ لها شمل وصار عليها الخير ينتشر
ردّت به كل مفقود وصاحبها في كل ما املّته النصر والظفر
بحسن جدّك رُدَّت كل نائبة واستبدل الخوف بالتأمين والحذر
وزاد اقبالها الاقبال حين بدا من افق مجدك فيها ذلك القمر
غدت قلوب الرعايا حين لاح لها منازلاً بالدعا والحب تنعمر
هو الوليُّ الذي كانت ولايته للعهد ترجى وحفظ العهد تنتظر
فاهنأ به وبهذا العيد انهما جاءا بما يشتهيه السمع والبصر
ولا تزال لك الايام طائعة تمضي بما ترتجي منها وتأتمر
فحيثما كنت فالاعياد باسمة وحيث تملك فالاسعاد منتشر

تدبير المنزل

ننجز اليوم ما وعدنا به في العدد الماضي من افراد باب مخصوص للكلام عن تدبير المنزل وهو كما يعلم القراء الكرام باب واسع لا يقتصر كما يدل ظاهر عنوانه على ما يتعلق بالمنزل في الداخل من حفظ رياشه وصيانة اثاثه فقط بل يتناول بالحقيقة ما هو اهم من ذلك من كل ما يتصل بالحياة العائلية والاجتماعية في جميع اطوارها وحالاتها بين عيشة الزوجين بما يمكن بينهما عرى الحب والائتلاف ويختم على ذلك العقد الذي ارتبطا به بطابع الغبطة والهناء حتى لا يتطرق اليه شيء من موجبات الكدر والشقاء وبين القيام على تربية الاولاد وتولي شؤونهم بما يهذب اخلاقهم ويقوم اودهم ليحسن مصيرهم ويكونوا في الحياة سعداء ومسعدين . وبين واجبات الانسان نحو الناس ونفسه بما يبصره حده فيقف عنده فتصان كرامته ويعيش آمن الجانب عزيز القدر والشأن . واشياء اخرى جمة تندرج تحت هذا الباب بما يجعله من اجل المباحث شأناً واوفرها عائدة وفائدة لانه يهم الانسان مباشرة اذ يتولى النظر في احواله وشؤونه الخصوصية ويستقصي طرق راحته واسعاده ويعلمه اساليب الاحتيال على دفع الشقاء بالسرور حتى ليصح ان يسمى هذا البحث بعلم الكيمياء الاجتماعية لما يسعى اليه من تأليف عناصر الهيأة الاجتماعية المختلفة واعضاء المنزل الواحد المتنافرة بعضها ببعض وادماجها في سلك محكم النظام في الارتباط والانضمام وبالتالي بما يحدثه من تحويل كدر الدنيا الى صفاء

ومرها الى حلو ومن تخفيف ثقيل وتهوين صعب . بل ما احرى هذا الباب ان يسمى تدبير الحياة او الدنيا لا تدبير المنزل لان المنزل في الحقيقة هو الدنيا مصغرة فاذا احسن تدبيره على محور منتظم فقد حسنت الحياة نصفها ان لم نقل كلها

وقد قلنا في الجزء الماضي ان المرأة هي ربة المنزل وبيدها زمامه تقوده الى حيث تشاء ونحن نعيد هنا ايضاً هذا الكلام ونزيد عليه بان للمرأة في تدبير المنزل الدور الاول والجانب الادق فهي وحدها قادرة على سعادة الرجل وشقائه . واذا ما الححنا بضرورة تعليم المرأة وتحسين حالها فما ذلك الا لتدرك حقيقة المهمة التي انتدبت لها وسر منزلتها ازاء الرجل فتعمل عن بصيرة وروية حسب المسئولية الملقاة على كاهلها . واذا كان الرجل الاخذ في المدنية والعمران لا يألوا جهداً في تحسين الادوات والعدد التي يستخدمها لحاجاته المادية حرصاً على راحته وتطلباً لسعادته وقد تكون مما يستغنى عنها أفلا يهمه شأن المرأة وهي مما لا يستغنى عنه وتحسين حالها لتحسن بها حاله — فالى المرأة اذن مرجع كل شيء وعليها يتوقف حظ الرجل في دنياه فكل منزل ترى فيه امرأة فاضلة عاقلة عاملة عالمة فان السعادة اليفه وان بلبل السرور يغرد في داره وكل منزل ترى فيه امرأة جاهلة فاسدة الخلق فاطلق عليه لسانك بالندب ودمعك بالبكاء واعلم ان حليف ذلك المنزل النكد والشقاء

وقد قيل في الامثال الدارجة ان الرجل يجني والمرأة تبني بمعنى ان عمل الرجل قائم على التحصيل والكسب في الخارج وان المرأة هي التي تتناول منه ما يتحصله بكده واجتهاده فتصرفه في ابوابه وتضعه في مواضعه كما يوحي اليها العقل الصائب والنظر الدقيق الملم باحوال ذلك المنزل الخبير بشؤونه . وهو

كلام في غاية الحكمة والاصابة لانه كم من بيوت خربة عمرت بفضل المرأة وحميد سعيها وكم من بيوت فقيرة اصبحت غنية بدراية المرأة وحسن سياستها . بل كم من بيوت غنية افتقرت بعلة المرأة وسوء تدبيرها وكم من منازل عامرة خربت مما اصابها من المرأة في هدمها لها وتدميرها وكم من نساء اضعن اثمن شيء لديهن وهو حب رجالهن بسبب ما منين به من الكسل واهمال واجبات المنزل . وبالحقيقة انه ليس اصعب على الرجل العامل النشيط الذي يقضي نهاره متعباً لتحصيل رزقه من ان يشاهد الى جانبه امرأة كسولة جهولة مهملة لا تحسن الا للانفاق والبطالة فلا تصحو الا بعدما يكون زوجها المسكين قضى الساعات العديدة في النصب والعناء . والغريب اننا نسمع اكثر النساء يشتكين من ازواجهن لعدم رضاهم عن عيشهم لانه لو كن يتكلفن فحص ضميرهن قليلاً لوجدن انهن علة تلك الشكوى فاذا احببن ان لا يسمعن شيئاً من ذلك فليبدأن باتمام واجباتهن المنزلية دون اهمال ولا تهاون يكن لهن بدل الشكوى والملام طيب الحمد وجزيل الشكر والثناء والسلام

اجوبة الاقتراح

وردتنا هاتان القصيدتان جواباً على اقتراحنا في الجزء الماضي وهو نظم قصيدة في فتح السودان وما جرى من المعركة الهائلة في ام درمان وقد كانت جائزة الاقتراح للقصيدة الاولى بحكم شاعر من اعاظم شعراء القطر